

النهاية في غريب الأثر

{ عقد } [هـ] فيه [من عَقَدَ لِحَيَاتِهِ فَإِنْ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ] قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَنْعَقَّ سَدٌ وَتَنْجَعَّ سَدٌ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ فَأَمَرَهُمْ بِإرسالها كانوا يفعلون ذلك تَكْبِيْرًا وَعُجْبًا .

- وفيه [من عَقَدَ الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَّئَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَقْدُ الْجَزِيَّةِ : كِنَايَةٌ (فِي الْأَصْلِ : [عِبَارَةٌ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِيهِ وَاللِّسَانُ) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

- وفي حديث الدعاء [لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ الذِّدَمَ] يريد عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى الذِّدَامَةِ وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

- ومنه الحديث [لَأَمْرَنْ بَرَّاحِلَاتِي تُرْجِلَ ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ] أَي لَا أَحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

- وفيه [أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ] أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر [هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدِ] ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [الْعُقْدُ] بضم العين وفتح القاف . وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ (وَالْهَرَوِي) وَرَبَّ الكعبة [يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمَمِ] مِمَّنْ عَقَدَ الْأَلْوِيَةَ لِلْأَمْرَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي : [هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبَّ الكعبة] يريد البيعة المعقودة للوُلاة .

- وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ (الْآيَةُ 33 مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ . وَ عَاقَدَتِ] قِرَاءَةُ نَافِعٍ أَنْظَرَ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ 5 / 165 ، 167) أَيْمَانُكُمْ] الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْفَسَامُ أَوْ الْيَدُ .

- وفي حديث الدعاء [أَسْلُوكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ] أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشُ الْعِزَّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِيقِهَا مِنْهُ . وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : بَعِزُّ عَرْشِكَ .

وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ (قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : [وَحْدِيئُهُ مَوْضُوعٌ]) .

- وفيه [فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَإِذَا بُعِقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ] الْعُقْدُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبُقْعَةُ

الكثيرةُ الشجر .

- وفيه [الخيلُ معقودُ في نَواصِـيها الخير] أي مُلَازِمٌ لها كأنه معقودُ فيها .
(س) وفي حديث ابن عمرو [أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَّاعَ ها هنا كثيراً ؟ قيل : نَعَمْ
ولكنَّها عُقِدَت فهي تُخَالِطُ البَهَائِمَ ولا تَهْجُها] أي عُولِجَت بالأُخَذِ
والطَّلَاسِمَاتِ كما تُعالِجُ الرُّومُ الهَوَامَّ ذواتِ السُّمومِ يعني عُقِدَت ومُنعت أن
تضُرَّ البهائم .

- وفي حديث أبي موسى [أنه كَسَا في كفِّـارة اليمين ثَوْبَيْنِ طَهْرَانِيَّـاً ومُعَقَّـدا
[المعقَّد : ضَرْبٌ من بُرُود هَجَرَ